

ديوان

الرفيق

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء الخامس)

الطبعة الأولى

غرة المحرم ١٤٢٣هـ - مارس ٢٠٠١م

وقف لله تعالى لا يباع

اللَّهُ
(جَل جَلَّالَهُ)

اللَّهُ
(جل جلاله)

ببسم الله مولانا
ونور الله يغشانا
وحمدا لله في قلبي
وحفظ الله يرعانا
له الحسنى من الأسماء
بها الرحمن أوصانا

بتقدیس إلی المولی
له غنیت ألمانا
وكل صفاته الحضرات
والأجناد طوفانا
تدیر الملك والملکوت
والجبروت اکوانا
تجلی سیدی حمدا
وعز وجل رحمانا
أنا النشوان من نور
جمال الله أمانا
أنا الهیمان فی ربی
کمال الله أفنانا

وفى الرحموت قد كنا
فنادانا وأحياننا
ونور المصطفى فينا
سرى فى الكون ألواننا
سرى فينا بأسرار
وسر الله نادانا
واسم الله فى الأكوان
عز وجل سلطاننا

هو " الرحمن " جل الله
لا نحصيه إحسانا
" رحيم " بعض رحمته
بنا تسرى فترعانا

هو " الملك " الذى يعلو
ملوك الأرض سلطانا

" قدوس " به طهر
تقدس طهره شاننا
" سلام " ربنا .. منه
سلام الروح يغشانا
" مؤمن " روحنا جمعا
فيهدى القلب إيماننا

وكل " مهيمن " إله
فيه النقص حرمانا

"عزيز" لا يطال له
ثناء العزم رقانا
و"جبار" لكسر الخلق
جبرا منه حنانا

هو "المتكبر" الأعلى
على المغرور شيطانا
و"خالق" كل من فيها
وكل خيال رؤيانا
و"بارئ" نسمة الأكوان
بالأسرار أبرانا

"مصور" كل ما نلقى
من الأكوان أعيانا
هو "الغفار" إن زلت
بنا الأقدام عصيانا
و"قهار" لمن فينا
إذا ما الكبر أعمانا

و"وهاب" .. وكم يهدى
لنا بالجود منانا
هو "الرزاق" لا ينسى
برزق منه جوعانا

"فتح " له فتح
وكان الفتح فرقانا

"عليم " ما به سهو
وعلم الله أحصانا

" باسط " روحنا طوعا
لتمأكل دنيانا

" قابضها " إذا قضيت
وكان الله ديانا

" خافض " من به كبر
ليهوى دون دنيانا

و" رافع " شأن مفتقر
ليلمع نجمه شاننا

" معز " كل من قد ذل
للجبار عرفانا

" مذل " كل معتر
بغير الله سلطانا

" سميع " كل ما يخفى
من الأسرار كتماننا

" بصير " باطنا فينا
وما نبديه إعلانا

وما " حکم " سوی ربی
علا بال حکم میزانا
و " عدل " حکمه دوما
إذا أفهمت قرءانا
" لطیف " .. لطفه فینا
خفیا کان وعیانانا

" خبیر " علمه قد عم
أفلاکا و حیاتانا
" حلیم " کم یمد یدا
لعبد زاد عصیانانا

" عظيم " ليس تدركه
عقول الخلق أذهانا

" على " والعلا فيه
لمن يرجوه إيماننا
" كبير " ربنا والله
أكبر ما يشا كانا
" غفور " ساتر ذنبا
عظيم الفضل تحنانا

" شكور " ربنا والفضل
بالنعماء أغنانا

" حفيظ " الخلق راعيهم
وحفظ الله يرعانا
" مقيت " كل مافى الكون
بالأقدار قدانا

" حسيب " قدحوى حصرا
لنذر الرمل حسابنا
" جليل " جل مولانا
عن الأوصاف تبياننا
" كريم " واهب فضلا
وكل الجود أولانا

" رقيب " ليس يعدوه
أقل فعالنا شاننا
" مجيب " .. لا يخيب من
رجا في الله غفرانا
و" واسع " ملكه غيب
وكيف يحاط تيانا

" حكيم " .. بعض حكمته
تري سرا وإعلانا
" ودود " .. قال : يا عبدى
حذار تحب إلانا

"مجيد" .. كل ما في الكون

مجد ربه شاننا

"و" باعث " كل خاطرة

"و" باعث " كل موتانا

" شهيد " ربنا حقا

وسامع كل نجوانا

"و" حق " جل عن وصف

شفاها منك ولسانا

" وكيل " العبد .. إن يبدو

بصدق الروح مزدانا

"قوى" جل فى عز
فيرفعنا به شانا

"متين" ما سواه لنا
ظهيرا .. جل مولانا

"ولى" العبد إن يصفو
من الأغيار مرقانا

"حميد" ليس من حمد
سوى لله عرفانا

"و" محصى "كل خاطرة
إذا الشيطان أغوانا

و" مبدئ " كل مبتدا
فكان البدء إعلانا
" معيد " الروح في جسد
إذا ما النشرق قد حانا
و" محيي " كل ذى روح
وقد بالنفخ أحيانا

" مميت " ما انتهى أجل
وكان الدهر أفنانا
وما " حى " سوى ربي
على التحقيق إيماننا

"و" قیوم " به قامت
له الأکوان عرفانا

"و" واجد " کل ذی نسیم
من المعدوم وجدانا

وربى " ماجد " حقا
علا بالمجد سلطانا

وربى " واحد " وتر
تفرد ثم ثنانا

هو " الأحد " الذی قامت
به الأکوان إیقانا

هو " الصمد " الذى نرجو
لدنيانا وأخرانا
وجل " القادر " الأعلى
على من زاد طغيانا

" مقتدر " فلا غير
له حظ لمسعانا
" مقدم " كل من يرضى
به عبدا وإنسانا
" مؤخر " غضبة الجبار
عن من زل عصيانا

و"أوله " ... بلا بدء
وإن أحصيت أزمانا
و"آخره " ... هو الدهرى
منه مصير دنيانا
وربى " ظاهر " فينا
لمن بفؤاده ازدانا

وجل " الباطن " المخفى
فيما منذ أنشانا
هو " الوالى " لكل الخلق
جل الله سلطانا

هو "المتعال " فى عز
وطول الدهر أفنانا

و "بر " قال مولانا
لمن قد بريرعانا

و "تواب " وقال أتوب
إن ما عبدنا جانا

و "منتقم " أنا الجبار
للمظلوم إن عانا

" عفو " إن أتى عدى
إلى ينال غفرانا

"رؤوف " دائما حقا

وكل من اتقى اذنانا

و" مالك " ملكه طرا

وكل الكون قد هانا

و"عز جلاله " الإكرام

إن قدمت قربانا

وربى " مقسط " عدلا

يزيد العدل إحسانا

وربى " جامع " الأجساد

إن فى الحشر نادانا

" غنى " .. والغنى منه
بفضل الجود أغنانا
هو " المغنى " لمن يرضى
به حسبا وسلطانا
و" مانع " ضرذى ضر
إذا ما الضعف واتانا

و" ضار " كل ذى صلف
إذا ما الظلم آذانا
و" نافع " من له نفع
لخير عباده شاننا

هو "النور" الذى لولاه
ظل الكل عميانا

هو "الهادى" .. ولا هدى
بغير الله رضوانا
"بديع" .. فى خلائقه
كمال حين سوانا

هو "الباقى" وليس سواه
أحياناً وأفنانا

وليس لـ "وارث" إله
ما فى الكون أبقانا

"رشيد" .. حكمه الأعلى
وبعض الرشيد أولانا
"صبور" جل مولانا
على من ضل عصيانا

إلهى باسمك اللهم
جئت رجوت رضوانا
بحق صفاتك العظمى
التي فى الكون تغشانا
رجوتك سيدى عفوا
ومغفرة وإحسانا
وسترا فيه مرحمة
لدنيانا وأخرانا

ولطفاً سيدى بالوصل
بعد الفتح إيماننا
وصن قلبى عن الأغيار
أنتم خير من صانا
وصل قلبى وصل روحى
بخير الخلق إنسانا
رسولك سيدى " طه "
الذى بالحب رقانا
عليه صلاتكم أبدا
له التعظيم عرفانا
وأختم سيدى شكرا
بحمد الله مولانا



جماد الأول ١٤٣١هـ - أغسطس ٢٠١٠م

